



مأف

# دور الوسيط في التنسق السياسي المغربي



من الانترنت

في العاشر من آب /اغسطس، قال عبد الإله بن كيران: «أني لا أملك إلا أن أعذر لجلالة الملك عن أية إساءة غير مقصودة أكون قد تسببت فيها، ومن خاله لمستشاريه المحتزمين». رئيس الوزراء الغربي فعل بعد ما نشرت جريدة «الصباح» تصريحًا سابقًا له قال فيه أنه لا تواصل بينه وبين مستشاري الملك. الجميع فهم أن الأمر يتعلق بقواعد عالي الهمة، وزير الداخلية الأسبق وصديق الملك والذي صار مستشاره رسميًا بعد تعين بنكريان وزيراً أولًا يحكم فوز حزب العدالة والتنمية في انتخابات ٢٥ شتنبر الثاني /نوفمبر ٢٠١١.

وهذا أول اعتذار من نوعه، وأول خروج لتوتر العلاقة للعلن. بتكيران كان قد خخص الساعتين اللتين استضافه فيهما أحمد منصور على قناة الجزيرة منتصف تموّز / يوليو الفائت لتأكيد جودة علاقته بالملك. للإشارة، وفور تعينه رئيساً للوزراء، صرخ بتكيران أنه لا يريد وسطاء بينه وبين الملك. لكن الوسيط موجود، وهو ضرورة في النسق السياسي المغربي. إنه منطق الملكية التنفيذية. ولهذا المشكل سوابق. ففي ١٩٩٤، دعا الحسن الثاني قائداً حزب الاستقلال لتشكيل حكومة التناوب، فطلب محمد بوستة إقالة وزير الداخلية إدريس البصري «كي لا يتصارع معه»، فرد الملك على بوستة: «وهل تزيد أن تتصارع معي؟».

الوسيط ففاز بتصارع به الملك، الذي يتوجب إقحام نفسه مباشرة في الصراع. وهذا درس تعلمه الحسن الثاني مبكراً، في ١٩٦٠. حينها عين الملك محمد الخامس ولدي عهده في منصب الوزير الأول. يقول الحسن الثاني على ذلك التعين: «كانت هذه التجربة بالنسبة إلى بمثابة مدرسة استثنائية... وبالطبع لم يرق ذلك الجميع، بل هناك من اعتبر أن الملك أقحم نفسه مباشرة في تصريف الأمور عن طريق ولده، وأعتقد أن هذه التجربة كانت تبدو له ضرورية - وكان محقاً في ذلك - لأنها مكتنته وبسرعة من استكمانه مواطن ضعفي ومواطن قوتي» (في كتابه «ذاكرة ملك» ص ٢٥). وقد استفاد الحسن الثاني من ذلك وترك نفسه وولي عهده لاحقاً (محمد السادس) بعيداً عن تصريف الأمور المباشرة. وقد أوكل الأمر لوسطي يفاوض باسم الملك، فمن أراد أن يصفي له الملك يجب أن يصفي لرجله في الميدان، ومن لم يفعل فهو «سخيف» كما قال رضا اكديرة، صديق الحسن الثاني، الفقيه الحكومي. عام ١٩٦٣

السي<sup>١</sup> ترجمة معاشرة، من المفيد أن ي قوله من المستحسن ألا يخرج هذا من فم الملك مباشرة، وقد شكل أحزاباً وصنع أغلبية من الأعيان لتفزيم المعارضة. هذه قواعد اللعبة، ففي رقعة الشطرنج، يجب أن يكون الملك محمياً جيداً، يرسل البيادق والقطع من قلاع وفيل وأحصنة لنصرة، لكنه لا يضر بنفسه، وذلك ليحافظ على ميزة موقع الحكم. حركة كل القطع في الرقعة أسهل وأقل كلفة من حركة الملك. ثم إن بيدق محمياً جيداً، أقوى من حسان أو فيل الخصم.

لماذا؟ لسبعين. الأول، لأن موقع الملك في رقعة الصراع متغير، فيجب أن يراقب ويظل بعيداً عنه حكم بين أتباعه وخصومهم. هذه ضرورات النسق حتى لو كان الملك شاباً يرغب في حقيقة الإصلاح السياسي. لكن هؤلاء الآباء، أي خدام الأعتاب الشريفة، يعارضون أحياناً. يعارضون الدمقروطة مخافة خسارة امتيازاتهم، وهذا ما حصل أثناء المفاوضات لتغيير الدستور وإشراك الكتلة الديموقراطية في الحكم أو استلطان التسعينات، لهذا فشل التناوب، ولهذا تم الخروج عن «المنهجية الديموقراطية». وهذه الاعتراضات، يقول عبد الله العروبي، هي التي «تقلل من حظوظ تطبيق البرنامج الذي يحتم على آلاف خدام الأعتاب الشريفة إما الانضمام بسرعة إلى الكتلة (حياتها) وإما الانتحار بحكم شرعية تاريخية مصادرة» (من «خواطر الصباح حجرة في العنق» ص ١٥٥).

خدم الأعتاب الشرفاء العريقون لا يريدون أن يتساووا فجأة مع الرعاع والجياع أمام صناديق الاقتراع. حينها يصبح الوسيط طرقاً. يكتشف وجهه. يصارع ويصير الرجل القوي. وهذا حال الصديق رضا اكديرة في السبعينات، والشهر أحمد عصمان في السبعينات، والوزير المخاص ادريس البصري في الثمانينات والتسعينات. وأما السبب الثاني، فهو طول مدة حكم الملك. فالعمر الافتراضي لرجل السياسة هو عشر سنوات، ومن يلاحظ كيف أصبح وجهاً بيل كلينتون وتوني بلير بعد خروجهما من مواقع المسؤولية يدرك عباء القيام بالفعل بالحكم، لذا لا يستطيع حاكم أن يتولى

# المراة السعودية بين الفتوى الدينية والسخرية

ولي الأمر»، من حقه أن يمارس سلطته المطلقة عليه من دون خوف من محكمة. فاقسى ما قد يطاله لقاء تهشيمها أو ضربها قد لا يتجاوز حفظ آياته من القرآن وعدد من الأحاديث النبوية. «ولي الأمر» هو القانون الاجتماعي الحاكم في السعودية، ليست عدالته أو ظلمه من شأن الدولة. يجب أن تحصل الزوجة أو الابنة على إذنولي الأمر في أي خطوة تخطوها، حتى ولو كان مجرد خروجها من البيت، وأي مخالفة لإذنه تعرضها للسجن بتهمة العقوبة.

سمر البدوي، ناشطة سعودية، نالت جائزة (أمريكية) مخصصة لـ«النساء الأكثر شحاعةً على مستوى العالم» لعام ٢٠١٦، بعد أن شغلت قضيتها الرأي العام لتمردتها على قانون «ولي الأمر». سمر كانت قد غربت من منزل والدها ولجلأت إلى دار الحماية الاجتماعية في مدينة جدة بعد تعرضها لصنوف العنف الجنسي والسطو على راتبها، ورفض والدها تزويجها من دون أن تدفع له مبلغ مالي كبير. ظلت قضية سمر تتفاعل في المجتمع السعودي إلى أن تم إطلاق سراحها من سجنها نتيجة ضغوطات



Isilahawa.com | ١٢٣ | ٦٧٧

بالعمل في الحال التجارية، الذي سعت الحكومة  
تطبيقه ومنحت الشركات مهلة زمنية محددة  
لدخول الجناح الأنثوي إلى تركيبتها الإدارية،  
لaci تنديداً من المتشددين الذين يرون في دخول  
النساء إلى ميدان العمل نوعاً من المفسدة. فالمراة  
عندهم لا تخرج إلا لثلاثة أماكن، من رحم أنها إلى  
بيت أسمها، ومن بيت أسمها إلى بيت ذهابها، ومن

حاولت المرأة السعودية أن تسرق من الرجل العربي بعضًا من نصرته. فرغم كل الإصلاحات التي طالت مجالاتها، يقيت هي الحلقة الأضعف في المجتمع السعودي الذي يرى فيها مجرد تابع. وظل كل تحرك أو تغيير على الصعيد النسائي السعودي يواجه بالعديد من الآراء ملتبة الماء واحدةً تلوَّ الأخرى، لأن الشوككة في

إمكانية الوصول إلى نتائج واقعية ملموسة.

لم تفل وجдан الشهرياني ميدالية ذهبية أو فضية ولا حتى برونزية في الألعاب لندن الأولمبية لهذا العام. لكن الفتاة السعودية التي تحدث العالم والكثير من الأبواء المثبطة في المملكة، جعلت من مشاركتها بحد ذاتها الميدالية التي تبحث عنها المرأة السعودية. فلاعبة الجودو الصغيرة التي منعتها اللجنة الأولمبية بداية من المشاركة بحاجتها لاستطاعت أن تحصل على تسويةٍ تضمن لها الحد الشرعي الذي طالبت به الرياض، بعدما اشتربت اللجنة المنظمة لأولمبياد لندن تواجه الجنسين في الفريق التابع لأي دولة.

استفرت السعودية بادئاً، فالمملكة لا تملك فرقاً رياضية نسائية منتظمة، ولا تدرس التربية الرياضية للفتيات، ولا توفر التجهيزات التي تسمح للهوايات بالاحتراف. وأشار الكثير من اللطغ حول المشاركة التي حسمت بعنصرين نسائيين هما وجдан الشهرياني وسارة العطار، أشارت مشاركتهما متابعة عالمية، واعتبرت محطة تاريخية... إلا في عيون بعض فئات المجتمع السعودي التي سخفت من قيمة هذا الإنجاز، وسخرت منه:

@mohammedalbarrak

· مشاركة المرأة في الأولبياد  
@Naifalsubaei

أحد أمراء الأنجلوس لما حوصر قال له خدامه  
أهرب واترك النساء، قال والله أقتل ولا أجعل  
كافر ينظر لسلمة، سلموا لي على أهل الأولبياد.  
@QmraALSubaei

خبر: منع لاعبة الجودو السعودية من ارتداء  
الحجاب في الأولبياد. تعليق: من تنازل عن قيمه  
ومبادئه لن يحترمه العالم.  
@Mofeed\_saad

البعض يشاهد افتتاح الأولبياد بكل ما فيه من  
موسيقى ورقص وأفخاذ وقبلات وعارضيات، وفي  
شهر رمضان.. ثم بدأ ينتقد مشاركة  
السعوديات! شعب متناقض..

بعد السخرية، يأتي دور الفتاوي الدينية  
واللسان السلطان. حتى موضوع السماح للنساء

مکالمہ تر حینے

كاملة مقيمة في السعودية  
Denkeshotat.wordpress.com

١٠ في المئة من الناتج المحلي الإجمالي هي قيمة التحويلات المالية للمغاربة المقيمين في الخارج. وهي تفوق صادرات الفوسفات الخام ومشتقاته، علماً بأن المغرب في طليعة البلدان المصدرة لهذه المادة. وقد أدت أزمة منطقة اليورو إلى ارتفاع معدلات البطالة في المغرب، فانتقلت نسبة التحويلات من ٧ في المئة عام ٢٠٠٨، إلى ١٠ في المئة حالياً بحسب صندوق النقد الدولي.

# موقع شريكة / صديقة

الانتفاضة الالكترونية»  
فلا سطين بالانكليزية

جزء كبير من الكتاب والقيمين على موقع «الانتفاضة الالكترونية» the electronic intifada هم من الأجانب. وهم هنا يثبتون صحة المقوله القائلة أن «أفضل المدافعين عن القضية الفلسطينية هم من غير العرب». تأسس الموقع غداة الانتفاضة الثانية (٢٠٠١). مختلف المقالات المنشورة على «الانتفاضة الالكترونية» احترافية. وهو وصف ينطبق على مقالات التحليل ومواد المشاهدات ومراجعات الكتب. يوجد هنا كل ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وتطوراتها، مقدماً بلغة علمية وتاريخية وتحليلية رصينة لا مكان للديماغوجيا فيها: فضح الصحافة الأجنبية الموالية لإسرائيل، ورصد جرائم دولة الاحتلال في الإعلام الغربي، والتغطية الخبرية للواقع الفلسطيني في أراضي الـ ٦٧ والـ ٤٨، وصولاً إلى التحرير عن آخر نشاطات اللobbies الصهيونية في الغرب، ومراجعات لأهم الكتب التي تتعلق مباشرة بالقضية الفلسطينية.

إحدى آخر مراجعات الكتب أجراها الاسكتلندية سارة إبريفينغ لكتاب «ما بعد الصهيونية - دولة واحدة لإسرائيل وفلسطين» لـ لوينستاين وأحمد مور. وقليل مباشرة، قدمت آسا وينستايني من لندن مراجعتها حول مؤلف «فلسطين في الكتب المدرسية الاسرائيلية - الإيديولوجيا والبروباغاندا في التعليم» للكاتبة الاسرائيلية اليسارية والمعادية للصهيونية نوريت بيليد - الحنان. بين القيمين على الموقع كتاب وصحافيون وأكاديميون أمريكيون وأوروبيون «أبا عن جد»، وأخرون من وأصول عربية: علي أبو نعمة ورامي المغاربي ونورا باروز - فريدمان ودافيغيد كروثين وبنجامين دوهيرتي وعدد آخر من الكتاب والصحافيين الغربيين المعروفين باستقلاليتهم وخبراتهم الإعلامية الورقية والالكترونية، خصوصاً في الصحافة الاستقصائية.

نشاط الانتفاضة الالكترونية على موقع التواصل الاجتماعي بزار. على سبيل المثال، لدى حساب الموقع على «تويتر» ٢٤٣٥٤ متابعاً. هو عدد لا شك أنه كان ليتضاعف لو كان موقع «الانتفاضة الالكترونية» يقدم خدمة باللغة العربية. مهمة أغغلبظن أن ما يحول دون نجاحها هو ضيق الإمكانيات المادية للقيمين على الموقع، ما يحاولون معالجته عبر وضع نداء للتبرع على صدر الصفحة الرئيسية لموقعهم مفاده «دعمنا (المادي) يساعدنا على إخبار قصص فلسطين يومياً».

كتاب الافتتاحيات في «الانتفاضة الالكترونية» عديدون، أجانب وفلسطينيون وعرب. منهم المؤرخ الإسرائيلي الشهير إيلان بابي والكاتبة والصحفية اللبنانيّة - الأميركيّة رقية شمس الدين وجوناثان كوك والناشطة في إطار حملة «مقاطعة، سحب استثمارات، معاقبة BDS»، رنا بايكر.

[electronicintifada.net](http://electronicintifada.net)

الشبكة العربية  
المعلومات حقوق الإنسان

الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان  
The Arabic Network For Human Rights Information

شكلت الانتفاضات العربية ما يشبه الولادة الثانية لموقع «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان». فزوّال حاجز الأنظمة أراح عقبة كبيرة من أمام الناشطين الحقوقين في مجال رصد الخروقات والتجاوزات والأحوال العامة للمواطن العربي. الشبكة ليست حديثة الولادة، وإنما أطلقت أخيراً حلقة جديدة تلقي بظلالها على الواقع الإلكتروني، وخيراً فعلوا، لأن النسخة القديمة للموقع، التي لا يزال من الممكن الإطلاع عليها، لا تشجع فعلاً على زيارةه بانتظام. تصدر الشبكة بالتعاون مع «جمعية المدونين» مجلة «وصلة» المطبوعة الدورية. وظيفتها، بحسب القيمين عليها، نشر مقالات مختارة من المدونات العربية، بالإضافة إلى تقارير منتظمة من موقع الشبكة العربية.

ومن الإصدارات الثابتة للشبكة، والتي يمكن الوصول إليها عبر موقعها الإلكتروني، «النشرة الأسبوعية» التي بلغ عمرها السنوات الثمانى، وفيها رصد واسع النطاق لأحوال حقوق الإنسان في ١٨ دولة عربية، هي الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية باستثناء موريتانيا والصومال وجزر القمر وجيوبوتي. ومع أن نطاق عمل الشبكة هو العالم العربي عموماً مثلاً يشير إليه اسمها، إلا أن الأولوية في عملها تبقى للمواضيع والتطورات المصرية، ما يظهر في خانة «تقارير ودراسات» خصوصاً.

وقد يكون ذلك مطعقاً بما أن «الشبكة» مؤسسة مصرية،

تتعدد من الدستور المصري مرجعاً فانوبياً لعملها، ومن الراضية المصرية مقراً لها. أما النقطة اليومية لتجاوزات حقوق الإنسان، فهي تتحجّر حالياً حول الدول التي تشهد انتفاضات مستمرة أو حراكاً انتراضياً، كالبحرين والسودان وسوريا وال السعودية.

في خاتمة «من نحن؟»، لا نجاح كبيراً في معرفة الجهات التي تتولّ عمل «الشبكة»، إذ إن تقديم الهوية يبقى في حدود العلوميات والأهداف «السامية».

وجلّ ما يقوله القائمون على عمل «الشبكة» وموقعها الإلكتروني، هو أن هدفهم هو «الدفاع عن حرية الرأي والتعبير في الوطن العربي... من خلال العلاقات الطيبة التي تربط القائمين عليها مع العديد من المؤسسات المحلية والإقليمية». ومن الخدمات التي يقدمها الموقع، أنه يجمع إصدارات مؤسسات حقوق الإنسان العاملة على / وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والصادرة باللغة العربية في موقع واحد، فضلاً عن تنظيم حلقات التوقيعات للإفراج عن ناشطين حقوقين عرب. في المحصلة، يقدم موقع «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» خدمات معرفية وعملية، آخرها «دليل الإرشادات» لمساعدة النشطاء السودانيين في إيصال أخبار الاحتجاجات هناك في حال إقدام السلطات السودانية على قطع خدمات الاتصالات أو الإنترنت».



# متنبّعات

٩٨ في المئة من المصريات، أو ما يقرب من ذلك، تعرضن للتحرش في البلاد، بينما بلغت النسبة  
٩٨ في المئة بين السائحات الأجنبيات. بحسب إحصاء «المركز المصري لحقوق المرأة»، الذي  
وضح أن التحرش أشكال، منه اللفظي ومنه الجسدي. آخر الحملات ضد التحرش تنظمها حالياً  
حركة «بنات مصر خط أحمر» وبصمة، تحت شعار «امسك متتحرش في العيد»!

یوسف عبدالکی / سوریا

١ ح



[arabi.assafir.com](http://arabi.assafir.com)

تفروا على موقع «السفير العربي»:  
المهتم الرياضية تخرج الخوذة الوطنية - محمد بنعزيز  
عالم التغريد:  
وسط طبول الحرب: شباب السودان يغزد من أجل السلام - سلمى الورданى  
«تغريدات» مبنية على

الطاقة الكهربائية المركبة إلى  
٤٠٠٠ ميغاوات مع نهاية العام ٢٠١٠، ليحل  
لعام المذكور ويمضي بمزيد من انقطاع  
لكهرباء.

يبدو جلياً سوء الإداره في غير موضع في  
وزارة الكهرباء، كما لدى سواها في إطار  
الحكومة، من ذلك ما كشفه مؤخراً وزير  
لكهرباء والطاقة أمام مجلس النواب عن  
ديونية مسؤولين كبار، بينهم وزراء ونواب  
شخصيات قبلية واجتماعية، لوزارة  
لكهرباء تصل إلى ٦٣ مليار ريال، (١٩٣)  
مليار دولار)، إضافة إلى ديون على الرئيس  
المخلوع. كما ذكر مدير عام المؤسسة العامة  
لكهرباء في مؤتمر صحافي أن الديونية  
أدت خلال العام الماضي من ١٣ مليار ريال  
إلى ٣٠ مليار ريال (١٣٩,٥ مليون دولار)  
 بسبب عزوف المواطنين عن سداد الفواتير.

يستمر نظام الرئيس المخلوع، الممثل في صف الحكومة، في تدمير ما هو قائم، ضمن خططه لواجهة التغيير في جبهات عديدة. وقد تزايدت وتيرة تغيير محطات خطوط قل الكهرباء، في أعقاب نجاح حكومة الوفاق الوطني في إعادة تشغيل محطة تارب الغازية التي تزود العاصمة صنعاء بحقيقة حافظات اليمن بـ٣٤١ ميغاوات، بعد انقطاعات مستمرة وصلت في فترات إلى ثمانين عشرة ساعة في اليوم والليلة. بلغت الاعتداءات التي طالت خطوط نقل الطاقة الكهربائية بين مأرب وصنعاء ١٤١ اعتداء منذ ٢٠١٠. وهي تلحق أضراراً كبيرة بالمعدات والآلات من خلال تقليل عمرها لافتراضي، وقدتجاوزت خسائر الحكومة جراء تلك الاعتداءات ٣٣ مليار ريال (٥٣٠٥) مليون دولار، تشمل تكاليف قطع الغيار الإصلاحات والطاقة المنقطعة، حسب مدير الأداء للطاقة الكهربائية، الذي

حمد الزكري  
صحافي من اليمن

## الكتاب رباء في اليمن

# إستراتيجية الظلام في مواجهة التغيير

نسبة ٦٠ في المئة من إجمالي الدعم الذي تقدمه الدولة للمشتقات النفطية، البالغ أكثر من مليار دولار سنويًا حسب وزارة الكهرباء، ويزداد العبء المالي بسبب عدم استخدام الغاز الطبيعي المتوفّر في البلاد. فلو أن الحكومة استخدمت الغاز في توليد الكهرباء لأمكنها توفير تلك المبالغ الطائلة، وبمبالغ أخرى جراء خفض تكلفة التوليد إلى قرابة أربعة ريالات للكيلووات الواحد، مقارنة بحوالي أربعين ريالاً للكيلووات المولد بواسطة الوقود الديزل والمازوت، في الوقت الذي لا يتجاوز متوسط سعر بيع الكيلووات من الكهرباء للمستهلك الـ ١٢ ريال. وكانت الحكومة في عهد الرئيس المخلوع قد خصصت ٩٧ تريليون قدم مكعب من إجمالي ١١٨ تريليون قدم مكعب مناحتياطيات الغاز الطبيعي المسال للتصدير، بدلاً من استخدامه محلياً في قطاع الطاقة الكهربائية. وأسوأ أن هذا القدر من الغاز بيع بصفقة فساد مثلت فضيحة كبيرة. فقد باعته حكومة المؤتمر الشعبي العام لشركة كورية بواقع ٣١٢ دولار لكل مليون وحدة حرارية، لمدة عشرين سنة، في حين اشتهرت الشركة ذاتها وفي التاريخ نفسه الماده إليها من إندونيسيا بـ ١٢ دولاراً! ما يعني أن الغاز اليمني بيع بسعر يقل بنسبة ٨٠ في المئة عن السعر العالمي.

### الحكومة المشتركة

نتج عن الثورة الشعبية في اليمن تشكيل «حكومة وفاق وطني» مناصفة بين حزب الرئيس المخلوع وتكلّل أحزاب «المشاركة» المكونة من أحزاب يسارية وقومية وإسلامية، ضمن معالجات تضمنتها التسوية السياسية المتمثلة بالمبادرة الخليجية وأيتها التنفيذية المدعومة بقرار أممي. وبينما يُوضع هذه الحكومة أسوأ من حال الحكومات السابقة، المستمر منذ عقود في مجال الكهرباء كما في سواها، حيث نسمع جمعة ولا ترى كهرباء. فالحلول التقنية ما تزال سيدة المشهد، من خلال الاستمرار في شراء الطاقة، إضافة إلى وعود بمشاريع تذكرنا بالخطبة الخمسية الثالثة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (٢٠٠٦ - ٢٠١٠) التي استهدفت في ظل الحكم الفردي لنظام الرئيس المخلوع زيادة على مدى عقوبات. وعلى سبيل المثال، اشتربت الحكومة طاقة كهربائية بـ ١٠١ مليون ٦٤٤ ألف دولار من ٦٠٠٠ إلى ٥٠٠٩. وتزامن ذلك مع انتهاء العمر الافتراضي لخمس وحدات توليدية من ست وحدات تعمل بها محطة «الحسوة» في محافظة عدن جنوب اليمن، التي مر عليها ٢٦ عاماً، إضافة إلى انتهاء العمر الافتراضي لثلاث وحدات من خمس وحدات توليدية تعمل بها محطة «رأس كثيب» التي أنشئت في تشرين الأول / أكتوبر ١٩٧٠ في محافظة الحديدة الغربية اليمن.

### استراتيجية

كانت حكومات المؤتمر الشعبي العام المتعاقبة تبرر عدم إنجاز مشاريع استراتيجية خاصة في مجال الكهرباء بعد توفر التمويل، وبغير البلد. وكانت تلهث دوماً وراء القروض والمساعدات على أساس دعم التنمية. ولكن ثبت أن لا شيء يتموّل سوى الفساد والإثراء غير المشروع من موارد البلد ومن القروض المستلمة باسم مشاريع تنمية. ومثّل، هناك محطة مأرب الغازية، وهي المشروع المفترض أنه الاستراتيجي الوحيد في مجال الكهرباء. فقد أعلنت الحكومة عن مناقصة المحطة العام ٢٠٠٣، ووّقعت عقد إنشائها في ٢٠٠٥، على أساس أن تدخل الخدمة العام ٢٠٠٦، لكنها دخلت الخدمة فعلياً العام ٢٠١٠، حيث ارتبط إنشاؤها بسوء إدارة وفساد كبد اليمن ٣٠٠ مليون دولار خلال ثلاثة أعوام، بحجم مبلغ إنشاؤها بقروض خارجية. وهي بمبالغ تتجاوز عن شراء الطاقة وعن ثمن المازوت لمحطات بدائلية جراء تأخر إنجاز المحطة عن موعداتها. فقد بدا في ممارسات علنية وثقتها تقارير حكومية وبرلمانية، أن الجنة المنافسات أرست مشروع محطات التحويل على شركة إيرانية ليست ذات كفاءة مالية وفنية في تنفيذ المحطات، وأن رشاوى وعمولات دفعت لهذا الغرض. وكان بإمكان الحكومة أن تستثري بـ ٣٠٠ مليون دولار محطة متكاملة، وفق ما أكدته نواب لوزير الكهرباء والطاقة في جلسة برلمانية خصصت لمناقشة تغير مشروع المحطة الغازية.

### فساد

بدأ أن الإهمال والتريع والفساد يمثلون الاستراتيجية الأثيرة لدى الحكومات المتعاقبة التي استثمر نظام الرئيس المخلوع على عبد الله صالح بأطول فترة لها (٣٣ عاماً)، قبل توحيد اليمن العام ١٩٩٠ وبعدة. فقد استحوذت عملية شراء طاقة كهربائية إسعافية، وإضافة محطات محدودة القدرة تعمل بالوقود الثقيل (المازوت) وبالديزل على نصيب الأسد في معالجات مشكلة

اجتهدت وزارة الكهرباء اليمنية كثيراً في إعداد وإخراج كتاب يرشد المواطنين إلى إجراءات ورسوم توصيل خدمة الكهرباء، وكيفية التعامل مع آثارها السلبية. لكن الكتاب لم يقل لأحد أين هي الكهرباء التي يرشدهم إليها في صفحة أنيقة، بدأت بصورة فحمة لرئيس خلعته ثورة شعبية مستمرة منذ كانون الثاني / يناير ٢٠١١.

دخلت الكهرباء جنوب اليمن لأول مرة العام ١٩٦٦، حين أنشأت القوات البريطانية - التي احتلت الجنوب حينها - المحطة البخارية (١) في منطقة حجيف بمدينة الملاطيةقة ٣ ميغاوات، لتلبية حاجات المستعمر من الطاقة الكهربائية في مدينة عدن. في حين دخلت مدينة تعز وسط اليمن العام ١٩٥٥ بمولادات صغيرة بقدرة ٦٠٠ KVA. جُبِلت لإدارة قصر الإمام حاكم شمال اليمن حينها.

وبعد انقضاء ٨٦ عاماً على دخول الكهرباء اليمن، لا تتجاوز طاقتها التوليدية اليوم ٨٥٠ ميغاوات، في حين يمتلك الصومال الذي أنهكته الحروب الأهلية على مدى ٢٠ عاماً ١٢٠٠ ميغاوات. وبذلك تعتبر اليمن الأقل بين الدول العربية في توفير خدمة الكهرباء للسكان، إذ لم تستطع الحكومة تقديم خدمة الكهرباء لأكثر من ٤٠,٧% في المئة من إجمالي السكان، بنسبة ٢٦,٢% في المئة من السكان في الريف مقابل ٨٧,٤% في المئة في المناطق الحضرية. ومن غرائب الكهرباء في اليمن أن مواطني محافظة مأرب - التي تختضن المحطة الغازية الوحيدة - دون كهرباء، حيث وصلت الكهرباء لأول مرة إلى مديرتي «دمغل» و«رغوان» في المحافظة صباح الخامس عشر من آب / أغسطس ٢٠١٦ عبر مولادات كهربائية.

## فсад

بدأ أن الإهمال والتقصير والفساد يمثلون الاستراتيجية الأتيرة لدى الحكومات المتعاقبة التي استأثر نظام الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح بأطول فترة لها (٣٣ عاماً)، قبل توحيد اليمن العام ١٩٩٠ وبعدة. فقد استحوذت عملية شراء طاقة كهربائية اسعافية، وإضافة محطات محدودة القدرة تعمل بالوقود الثقيل (المازوت) وبالديزل على نصيب الأسد في معالحات مشكلة

.. مألف کلمہ



[larissasansour.com](http://larissasansour.com) | [About](#) | [Contact](#) | [Privacy Policy](#)

meircun.blogspot.com

Digitized by srujanika@gmail.com

د افظ) اسٹائیل

لإيمان بسلام مع «الكيان اللطخة» أي «إسرائيل». من هنا خرج عنوان المدونة: «رافض». الشاب الفلسطيني حامل الهوية الأردنية، لا ينافس على أي جزء من فلسطينه». رفض للقوانين التي مزقت فلسطين، رفض لأنظمة العربية الجالسة على أجساد الشعب من الحيط إلى الخليج. هكذا يعذد هيثم هاني طبطي ثوابت فكاره وتاليًا مدونته. مع أول الدخول إلى مدونة «رافض»، تظهر تلقائياً أفكار هيئتم الأساسية. من إشكالية «العسكر» إلى «محاربة إسرائيل» وصولاً إلى قضايا العروبة، كل شيء مميز في «رافض». أما خاتمة البحث في الأرشيف فتتبعها عبارة نحن نحب الماضي، وذلك في محاولة للبحث على البحث على البحث جدياً. ما يراه هيئتم في مدونته هو باب للتغيير بحرية عن مواقفه، بعيداً عن القيود التي وضعها الطغاة في عالم العربي. يردد في كل مناسبة أنَّ من حقه العيش في حينما مثله مثل بقية شعوب التي تسكن في أوطانها. في آخر تدويناته، يعرض المواقف والأحداث المصورية، محاولاً من خلالها تلخيص العلاقة بين فلسطين ومصر. تركز مدونة «رافض» على الشعوب العربية وبواصها والظلم الذي تعيشه. فأغلب التدوينات

حکور علی الجیوب العربیہ اسارتھے والحد

غاء عشنا

بنت طين الأرض العراقية أنسأت مدونتها الخاصة. تسعى «عشتار العراقية» إلى اعطاء مساحة كبيرة لمقالات صحافية أجنبية. فتظهر الكثير من الترجمات إلى العربية، وتحيطها بهالة كبيرة، في إيماء بأن كل ما تذكره الصحف الأجنبية صحيح. سعي مدونة «غار عشتار» ينحصر حول «كتف الحقيقة». وتقول صاحبة المدونة أنها تسعى في كل تدوينة إلى تأكيد ما سبق وكشفت عنه. كتبت قبلًا كثيراً باسمها الحقيقي. لكن الضغط والصعوبات التيواجهتها دفعتها للكتابة باسم مستعار هو «عشتار العراقية».

«الركن القصبي» الذي ابتكرته عشتار لنفسها، دفع العديد من الكتاب لمناقشة ما تعرضه من تدوينات، التي يُعتبر تبُشِّر مواضيعها جريمة كبرى. يرفق كل تحليل بمجموعة معلومات ووقائع يحسب ما تؤكّد عليه عشتار في إطار التعريف عن مدونتها: «أجمع الأقوال والتصرّحات وأقارنها ببعضها. اللاحظ التناقضات وأسجلها. أتبه للتواريخ وأدونها. أراجع التفاصيل الصغيرة التي لا تثير انتباه أحد. اللاحظ مصادر الأقوال، إذا كان المصدر مشكوكاً فيه وُعرف عنه الكذب، أدقق في أقواله لأتحرى

• (1) 11

مدونات

## **مرسي «مرفوع من الخدمة»**

يحظى الرئيس المصري الجديد محمد مرسي بمدونة خاصة تتبع كل تصاريفه وتحركاته. لكن المفارقة أنها اختص بالتسويق السلبي للرئيس. وهذا تسجيل المدونة كل هفوات وأخطاء مرسي في أرشيفها، غير مكتوبة بالتابعة أو الملاحقة القانونية. يبدو واضحاً أن صاحبها من الراقصين بشدة لوصول مرسي والأخوان المسلمين إلى سدة الحكم. من طفل أميركا المدلل إلى «التملص الإسرائيلي» وصولاً إلى اتهامه بـ«قتل الجنود» مؤخراً في سيناء.

في إحدى التدوينات دعوة لانتفاضة والثورة على حكم الإخوان. برأي صاحب المدونة الذي لم يكشف عن هويته، أن مرسي هو «فرعون جديد يدقن وميليشيا من العصر الحجري». يتخطى عدد زوار المدونة الأربعين مليوناً، يطلعون على ١٤٧٣ تدوينة. والتدوينات هنا منتظمة ومستمرة، ما يشكل باباً لمعرفة آخر الأخبار الرئاسية والسياسية في

مختصر: